

شرح وثيقة وسطية الإسلام 2-2 (الشيخ د. محمد هشام طاهري)

محمد هشام طاهري

الحمد لله جعل الاسلام لنا دينا نحمد الله سبحانه جعلنا امة وسطا عدوا خيارا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محددا
عبدا ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فان من اهم ما يميز هذه الامة امة الوسط انها امة قد استطاعت ان تتخلص في
تشريعاتها وفي عباداتها واخلاقها - 00:00:22

وفي تعاملها مع القريب والبعيد مع الحبيب والبغض في حال السلم وال الحرب استطاعت ان تتخلص من قضيتي مهمتين القضية
الاولى قضية التطرف والغلو. والقضية الثانية قضية الجفاء. وعدم المبالغة فحينما ننظر في الواقع نجد اناسا لا يبالون ب احد -
00:00:46

ولا يريدون ايصال الخير ل احد وهؤلاء فقدوا معنى قوله جل وعلا وتواصوا بالحق فقدوا معنى قوله تبارك وتعالى وتعاونوا على البر
والتفوى فقدوا معنى قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىاء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:01:19
وضد هؤلاء اناس غلو في التبعيات وظنوا ان الامر كلها مركبة عليهم حتى انهم بسبب غلوهم وصلوا عياذا بالله تبارك وتعالى الى
التنطع الى الكلام في المسلمين زورا وبهتانا ووسموا ذاك بالبدعة ووسموا الاخر بالفسق - 00:01:42

وسموا الاخر بالكفر مع ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد صرحت عنه من غير وجه ان من ابرز علامات المسلم ما جاء في حديث
عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:02:10

والمؤمن من ائتمنه الناس والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. هذا الحديث العظيم يبين لنا ان الغلو في اللسان والغلو الذي يكون
بسبب الاقوال في الناس والاقوال في الافراد والمجتمعات والدول هذا ليس من دين - 00:02:32

لله تبارك وتعالى ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام لامثال هؤلاء الذين يطلقون احكام التكفير او يطلقون احكام التبديع والتفسيق
ظلموا وزوروا في غير اماكنها. الكفر والتكفير حق شرعا لا يجوز ان يتولاهم الا قاض او مفتون او حاكم - 00:02:58

لاننا لو فتحنا هذا الباب لادعى اناس دماء اناس واعراض اناس واموال اناس ولهذا نجد البلدان التي تفتحت فيها ابواب الحكم لكل
احد ان كل واحد يحكم على الاخر بالكفر - 00:03:26

ثم ليت الامر يقف عند هذا الحد بل يوجه اليه سلاحه ثم يهتك العرض والدم والمال والنفس فيصبح الناس في حي صبيح. ولذلك
هذا الغلو والتنطع مبدأ اللسان ومتناه السلاح - 00:03:46

والقتل عياذا بالله تبارك وتعالى وهتك الاعراض والانفس في الاوطان وهذا يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرىء
مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى - 00:04:05

ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. ومن الذي يحكم على هؤلاء ليس انا وانت ولا احد الناس انما ذلك
الى ولي الامر الا ترون ان حاطبا رضي الله عنه لما كتب الكتاب الى المشركيين يفضح المسلمين - 00:04:21

ما حكم عليه المسلمين بالكفر اخذوا بيده واتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لأن قضية اقامة الحكم على المعين انما
يكون لولي الامر او الناھب عنه القاضي والمفتى. ولذلك لما جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

قال عمر وهو وزير رسول الله والمفوض عنده يا رسول الله دعني اضرب عنقه فانه قد نافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه يا
عمر ثم قال لحاطب ما حملك على هذا؟ وهو قد شهد بدرنا. قال يا رسول الله والله اني احب الله ورسوله - 00:05:11

غير اني واصبح يبرر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فانه يحب الله ورسوله معناه انه لم يرتد من الذي حكم بهذا الحكم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم القائم مقام ولـي الامر في حياته. لذلك ايها الاخوة من ابرز سمات - 00:05:33

اـهل الوسـطـيـة انـهـمـ يـجـعـلـونـ اـحـكـامـ العـيـنـ لـاـهـلـهـ يـجـعـلـونـ اـحـكـامـ تـفـرـقـةـ الـمـسـلـمـيـنـ اوـ جـمـعـ كـلـمـتـهـمـ لـوـلـةـ الـاـمـرـ لـاـ يـتـكـلـمـ فـيـهـ كـلـ اـحـدـ.ـ وـهـذـاـ ايـهاـ الـاخـوـةـ لـمـ نـتـأـمـلـ نـجـدـ انـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ حـتـنـاـ - 00:05:56

عـلـىـ بـعـدـ عـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ.ـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ لـاـ تـقـولـواـ لـمـنـ الـقـىـ الـيـكـمـ السـلـامـ لـسـتـ مـؤـمـنـاـ تـبـتـغـونـ عـرـضـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ وـيـقـولـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـلـكـ الـمـتـنـطـعـونـ هـلـكـ الـمـتـنـطـعـونـ هـلـكـ الـمـتـنـطـعـونـ - 00:06:19

وـالـتـنـطـعـ هـوـ اـنـ الـا~نسـانـ بـيـالـغـ فـيـ الـحـكـمـ عـلـىـ الشـيـءـ هـذـاـ اـذـاـ كـانـ مـعـنـوـيـاـ.ـ وـالـتـنـطـعـ الـفـعـلـيـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ اـنـطـاقـ الـحـرـوفـ وـاـخـرـاجـهـ مـنـ مـخـارـجـهـ حـتـىـ تـنـظـرـ اـلـرـجـلـ اـنـهـ بـلـيـغـ فـصـيـحـ كـانـهـ يـقـولـ الـحـقـ وـهـوـ لـاـ يـقـولـ - 00:06:39

الـحـقـ اـنـاـ يـلـبـسـ الـبـاطـلـ لـبـاسـ الـحـقـ فـحـيـنـذـ يـزـلـ بـكـلـامـهـ الـخـلـقـ وـلـذـكـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ هـذـهـ سـمـةـ عـظـيـمةـ ذـكـرـتـ فـيـ هـذـهـ الـوـثـيقـةـ الـمـبـارـكـةـ ثـمـ نـتـقـلـ اـلـىـ قـضـيـةـ اـخـرـىـ وـهـيـ قـضـيـةـ عـظـيـمةـ قـضـيـةـ الـجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:06:59

هـذـهـ الـقـضـيـةـ الـكـبـيرـةـ الـتـيـ قـالـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـجـهـادـ ذـرـوـةـ سـنـامـ الـاسـلـامـ اـعـلـىـ مـقـامـ فـيـ الـاسـلـامـ هـوـ الـجـهـادـ وـلـكـ مـعـ الـاـسـفـ الشـدـيدـ اـصـبـحـ النـاسـ الـيـوـمـ يـنـظـرـوـنـ اـلـىـ الـجـهـادـ نـظـرـةـ قـاـصـرـةـ - 00:07:20

يـظـنـوـنـ اـنـ الـجـهـادـ مـعـنـاهـ قـتـالـ الـعـدـوـ فـحـسـبـ الـجـهـادـ فـيـ الشـرـعـ اـعـمـ مـنـ ذـلـكـ.ـ وـالـلـهـ يـقـولـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ جـاهـدـوـاـ يـاـ ايـهاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ قـاتـلـوـاـ الـذـيـنـ يـلـوـنـكـمـ مـنـ الـكـفـارـ وـلـيـجـدـوـاـ فـيـكـمـ غـلـظـةـ.ـ هـذـاـ نـوـعـ مـنـ الـجـهـادـ - 00:07:41

وـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ يـأـمـرـهـ مـنـ يـجـاهـدـ الـمـنـافـقـيـنـ وـيـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـحـادـيـثـ اـهـ صـحـيـحـ قـالـ جـاهـدـوـ الـكـفـارـ وـالـمـشـرـكـيـنـ بـالـسـتـنـتـكـمـ وـاـمـوـالـكـمـ وـاـنـفـسـكـمـ - 00:08:02

فـالـجـهـادـ اـعـمـ مـنـ ذـلـكـ ثـمـ مـجـاهـدـةـ الـنـفـسـ نـوـعـ مـنـ الـجـهـادـ وـهـوـ مـقـدـمـ عـلـىـ جـهـادـ الـعـدـوـ.ـ فـانـ مـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ عـلـىـ كـبـحـ جـمـاحـ نـفـسـهـ وـالـتـزـامـهـ اـمـرـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـجـاهـدـ.ـ وـلـذـكـ الـجـهـادـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ الـعـظـيـمةـ لـيـسـتـ مـوـكـلـةـ لـاـفـرـادـ الـنـاسـ وـالـمـحـلـلـيـنـ - 00:08:24

الـسـيـاسـيـنـ وـالـمـفـكـرـيـنـ وـالـاعـلـامـيـيـنـ لـيـحـكـمـوـنـ بـالـنـاسـ وـيـقـولـوـنـ يـلـاـ قـتـالـ يـلـاـ جـهـادـ يـلـاـ مـبـارـكـ يـلـاـ اـعـتـصـامـاتـ لـاـ جـهـادـ اـمـرـهـ مـوـكـلـ لـوـلـةـ الـاـمـرـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـذاـ جـاهـمـ اـمـرـ مـنـ الـاـمـنـ اوـ الـخـوـفـ اـذـاعـوـ بـهـ - 00:08:49

وـلـوـ رـدـوـهـ إـلـىـ الرـسـوـلـ وـالـىـ اـوـلـىـ اـلـاـمـرـ مـنـهـ لـعـلـمـهـ الـذـيـنـ يـسـتـبـطـوـنـهـ مـنـهـ.ـ وـلـذـكـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ تـأـمـلـوـاـ مـعـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ الـعـظـيـمةـ اـنـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ فـيـ جـهـادـ الـاعـدـاءـ فـلـمـ قـفـلـ مـعـ اـصـحـابـهـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـ وـهـمـ فـيـ اـهـ طـرـيـقـهـمـ قـرـبـ الـمـدـيـنـةـ - 00:09:09

قـالـ لـاـصـحـابـهـ قـدـمـتـ خـيـرـ مـقـدـمـ مـنـ الـجـهـادـ الـاـصـفـرـ اـلـاـكـبـرـ يـقـولـ لـلـصـحـابـةـ بـعـدـ مـاـ قـفـلـوـنـ مـنـ الـغـزوـ قـدـمـتـ خـيـرـ مـقـدـمـ قـدـمـتـ مـنـ الـجـهـادـ الـاـصـفـرـ اـلـاـكـبـرـ قـالـوـاـ وـمـاـ الـجـهـادـ الـاـكـبـرـ؟ـ قـالـ مـجـاهـدـةـ الـعـبـدـ هـوـاـ.ـ هـكـذـاـ روـاهـ الـبـيـهـقـيـ فـيـ الزـهـدـ - 00:09:37

وـنـبـهـ عـلـىـ هـذـاـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـذـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـأـمـرـ اـصـحـابـهـ بـالـقـتـالـ وـالـلـهـ لـمـ يـأـمـرـهـمـ بـالـقـتـالـ اـلـاـ بـعـدـ اـنـ جـاهـدـوـاـ اـنـفـسـهـمـ مـجـاهـدـةـ مـنـ يـلـتـزمـ - 00:10:06

نصـ وـلـاـ يـتـجاـوزـ الـحـدـ وـلـاـ يـبـغـيـ الـعـدـ فـتـأـمـلـوـاـ مـعـ اـنـهـمـ لـمـ يـذـهـبـوـنـ اـلـىـ الـجـهـادـ يـلـتـزـمـوـنـ النـصـ وـلـاـ الرـجـلـ الـذـيـ لـمـ يـجـاهـدـ نـفـسـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـلـتـزمـ اـذـ ذـهـبـ اـلـىـ الـقـتـالـ مـعـ النـشـوـةـ مـعـ الـفـخـرـ مـعـ الـكـلـاشـ مـعـ الـقـنـاـبـ مـعـ الـدـبـابـاتـ وـلـمـ يـجـاهـدـ نـفـسـهـ كـيـفـ سـيـلـتـزمـ؟ـ لـنـ يـلـتـزمـ - 00:10:20

وـلـذـكـ لـنـ يـؤـتـيـ الـجـهـادـ ثـمـارـهـ وـنـحـنـ نـرـىـ الـيـوـمـ دـعـوـاتـ لـلـجـهـادـ هـاـ هـنـاـ وـهـاـ اـيـنـ ثـمـارـهـاـ لـمـ؟ـ لـمـ لـاـ نـجـدـ ثـمـارـهـاـ؟ـ لـانـ الـذـيـنـ يـدـؤـوـهـاـ لـمـ يـنـظـرـوـنـ اـلـىـ الـمـقـوـمـاتـ الـشـرـعـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـبـابـ لـنـ - 00:10:49

يـنـظـرـوـنـ اـلـىـ الـمـقـوـمـاتـ الـشـرـعـيـةـ فـيـ هـذـهـ الـبـابـ مـنـ اـعـظـمـ الـجـهـادـ اـنـ يـكـونـ هـنـاكـ اـنـاسـ فـيـ الـاـمـمـ يـرـاـبـطـوـنـ فـيـ التـغـورـ وـيـحـفـظـوـنـ الـحـدـودـ يـدـافـعـوـنـ عـنـ اـمـنـ الـبـلـدـ هـذـاـ مـنـ وـهـذـاـ مـنـ الـرـبـاطـ وـهـذـاـ مـنـ الـوـقـوفـ فـيـ الـتـغـرـاتـ الـمـسـلـمـيـنـ بـعـضـ الـنـاسـ يـظـنـ اـنـ مـاـ جـاءـ مـنـ الـاجـورـ

في الرباط وفي الشغور وفي - 00:11:12

الجهاد خاص بمقاتلة العدو لا ان وجود المسلم حيئما يأمره ولي الامر هو نوع جهاد في سبيل الله تعالى. ولذلك ايها الاخوة ينبغي علينا ان نتأمل ان امر الجهاد امر عظيم - 00:11:37

اما البدع به فيه عزة للمسلمين واما البدع به فيه ذلة للمسلمين فان كان بدؤه وفق ضوابط الشرع كانت نتيجته عزة للمسلمين ومنعه وان كانت وان كان بدء الجهاد على غير ضوابط الشرع كانت نتيجته - 00:11:56

استئصال الكفار على المسلمين وغلبتهم على المسلمين وتفرقه المسلمين وذهب خيرات المسلمين. وهذا امر مشاهد ايها الاخوة قد يروا وحديها. ولذلك يجب علينا ان نتلقى الله تبارك وتعالى ولهذا يقول ائمة الاعتقاد كالبربهاري والامام الطحاوي والامام احمد من قبل وابنه عبد الله - 00:12:23

كل من الف في باب الاعتقاد ماذا يقولون؟ يقولون والحج والجهاد ماضيان مع ولاة امر المسلمين ابرارا كانوا او فجارا معنى هذا الكلام مو كل واحد يقول في قتال في جهاد - 00:12:52

هذا ليس بصحيح لو ان كل واحد يفتح جبهة ستكون هناك مئات الجبهات وستتقاتل فيما بينها. وما الذي سيحصل؟ ترون انتم الان ما الذي يحصل في بلاد المسلمين مع وجود مكونات جبهات عدة كل واحدة كل واحدة تدعى القتال في سبيل الله - 00:13:11 ولبيت الامر وقف عند هذا الحد بل كل واحدة تكفر الاخر وتحكم على الاخر بالردة وتقتل اموال تنتمي الى الاموال والاعراض وتقتل الانفس تحت مسمى الجهاد شوهووا صورة الاسلام اولا وصورة الجهاد ثانيا. لهذا ايها الاخوة من النقاط المهمة في هذه الوثيقة -

00:13:33

انه ليس لاحد رفع السلاح باسم الاسلام الا ان يكون ذلك اعلان حرب من ولي امر المسلم لا يجوز لاحد ان يرفع السلاح باسم الاسلام ويشهوه صورة الاسلام يذهب بتأشيرة امن بتأشيره معاهد الى بلاد الكفار ثم يفجر فيهم. هذا يسمى عند الفقهاء غدر - 00:14:01 لانك خدعتهم وليس في الاسلام خديعة النبي صلى الله عليه وسلم قد وردنا لما هاجر من مكة الى المدينة هم قتلوا اصحابه شردوهم طردوهم اخذوا اموالهم نفعل كل شيء فعله فيهم حتى الرسول ارادوا قتله ومع هذا في ليلة هجرته يقول لعلي هذه امانات -

00:14:28

اديها الي هذا هو الدين العظيم هذا هو الدين العظيم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند رب العالمين الوفاء بالعهود مو كل واحد يرفع السلاح باسم الاسلام ويقول هذا جهاد هذا ليس بجهاد ايها الاخوة - 00:14:52 لذلك لا يجوز ابدا ان احد يرفع السلاح باسم الاسلام ويقول هذا جهاد في سبيل الله حتى ان العلماء يقول ان قتال المسلمين فيما بينهم لا يسمى جهادا ماذا يسمى - 00:15:14

يسمي قتال الباغي وهو نوع جهاد وان كان لا يسمى الجهاد وان طائفتان من المؤمنين اقتتلا فاصلحوا بينهما. فان بعثت احداهما على الاخر فقاتلوا لك تبغي. ما قال في الجاهلية - 00:15:31 فقاتلوا التي تبغي حتى تفيفي الى امر الله. فان فات فاصلحوا بينهما. شيء عظيم ليس لاحد ان يفتات على ولي امر المسلم وهذا نص عليه الامام احمد في اصول السنة - 00:15:48

لا يجوز الافتیات على ولي امر المسلم فيقاتل جماعة اناسا من دولة اخر او يقاتل جماعة الكفار بدون اذن الامام. وبدون اذن الحاكم فان هذا يسبب ذلة للمسلمين وذهب ارضهم اكثر مما هو عليه الان - 00:16:06 كما نرى ذلك عيانا. ولهذا ايها الاخوة هذه مسألة مهمة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا. وان استعمل عليكم عبد ابشي كأن رأسه زبيبة ولو رجعنا الى تاريخ الامم عامة والى تاريخ الاسلام خاصة لوجدنا مصداق ذلك فما رفعت امة السيف -

00:16:32

بغير امر ذوي البصر فيها الا جنت من ذلك الويلات والماسي وانا اذكر لكم صورتين من هذه الصور الصورة الاولى ايام التتار في بلاد الصين وما حولها لهم دولة ولهم صولة ولهم جولة - 00:16:55

فتعرض لهم الدولة الخوارزمية بدون اذن الخليفة العباسي في بغداد فقتلوا منهم وسبوا منهم حتى كان من ضمن السبي ابنة لاحد ملوكهم فكانت هذه سبب غضبهم تقاتلوا الدولة الخوارزمية وانهواها من الوجود - [00:17:21](#)

ثم زحفوا الى بلاد خراسان وانهوا الدولة الخراسانية. ثم زحفوا حتى جاؤوا الى غزنة الدولة الغزنوية ثم جاءوا الى هرات ثم الى المداين ثم حاصروا بغداد فكانت ذهاب الخلافة العباسية - [00:17:47](#)

والسبب بده القتال مع العدو بدون اذن ولـي الامر هذا شيء تاريخي مكتوب في كتب التاريخ واما ما ترونـه اليـوم امثلـته كثيرة جدا امثلـة كثيرة ومشاهـدة. حينـما يخرج جمـاعة من النـاس ويعلنـون القـتال. لا دـنيـا ابـقـوا ولا دـينـا - [00:18:09](#)
قامـوا كانـوا في الـاول عـلى الـاقل عـنـدهم دـنيـا. وـان لم يكنـ عنـدهم دـينـا لـكنـ لـما بدـأـوا بالـقتـال بـدون رـايـة بـدون حـاكـم مـسـلم بـدون امام ظـاهـر لـان هـذـه شـروـط الـقتـال - [00:18:38](#)

فـلـما بدـأـوا بالـقتـال ذـهـبت الدـنـيـا وـالـدـيـنـا هـا لـيـته يـعـنـي بـقـي كـمـا هوـ الـدـيـن ضـعـف اصـبـح منـ النـاس منـ يـتـكـلـم فيـ الدـيـن اصـبـح منـ النـاس منـ يـتـكـلـم فيـ اهـلـ الـدـيـن. اصـبـح منـ النـاس منـ يـتـكـلـم وـيـطـعـنـ فيـ دـينـ الله عـزـ وـجـلـ - [00:18:58](#)

لا يـعـلـم انـ العـيـب لـيـس فيـ دـينـ الله عـيـبـ فيـ هـؤـلـاء الـمـنـتـسـبـينـ إـلـى دـينـ الله تـبـارـكـ وـتـعـالـى منـ النـقـاط الـمـهـمـة ايـها الـاخـوـة انهـ يـجـب عـلـيـنا انـ نـدـرـكـ انـ بـغـيـ المـسـلـم عـلـى اخـيـه المـسـلـم لـيـس جـهـادـاـ. لـذـكـ قـالـ صـلـى اللهـ - [00:19:18](#)

عـلـيـهـ وـسـلـمـ اذاـ التـقـيـ المـسـلـمـانـ بـسـيـفـيـهـاـ لـيـشـ يـلـتـقـونـ اـكـيدـ كـلـ وـاـحـدـ عـنـدـهـ مـبـرـرـ؟ طـبـعـاـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ اـنـ وـاـ وـحـيـ يـوـحـيـ لـمـ يـذـكـرـ المـبـرـرـ - [00:19:36](#)

لـمـا اـنـمـاـ قـالـ اذاـ التـقـيـ المـسـلـمـانـ بـسـيـفـيـهـاـ فـالـقـاتـلـ وـالـمـقـتـولـ فـيـ النـارـ لـمـ يـذـكـرـ المـبـرـرـاتـ؟ لـانـ مـبـرـرـاتـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـاـ لـكـنـ لـاـ عـبـرـةـ لـهـاـ فـيـ الشـرـ تـحـتـ ايـ مـبـرـرـ اـنـتـ تـقـاتـلـ اـخـيـكـ المـسـلـمـ - [00:19:53](#)

الـذـيـ يـشـهـدـ انـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـانـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ وـيـحـفـظـ السـنـةـ وـالـقـرـآنـ وـيـحـافـظـ عـلـى دـينـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـانتـ تـأـتـيـ تـقـوـلـ لـاـ هـذـاـ كـافـرـ هـذـاـ مـرـتـدـ هـذـاـ هـكـذـاـ هـذـاـ كـذـاـ وـمـنـ الـذـيـ حـكـمـ بـهـذـهـ الـاشـيـاءـ - [00:20:12](#)

تجـدهـمـ حـتـىـ لـاـ يـرـتـقـونـ إـلـىـ طـوـيلـ بـلـمـ لـاـ يـفـرـقـونـ بـيـنـ اـنـ وـاـنـ وـيـحـكـمـونـ فـيـ الـامـةـ وـالـلـهـ هـذـاـ مـنـ اـعـجـبـ ماـ يـكـونـ اـنـاسـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ اـنـ يـفـرـقـوـاـ بـيـنـ الـمـحـصـورـ وـبـيـنـ الـمـطـلـقـ - [00:20:33](#)

ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـ ذـكـرـ اـنـ الـلـهـ وـانـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ وـيـحـفـظـ السـنـةـ وـالـقـرـآنـ وـيـحـافـظـ عـلـى دـينـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـانـ اـذـنـ الـوـالـدـيـنـ شـرـطـ فـيـهـاـ وـكـمـ مـنـ الـمـتـنـطـعـيـنـ يـخـرـجـونـ إـلـىـ بـئـرـ الـقـتـالـ بـدـونـ اـذـنـ الـدـيـهـمـ وـبـدـونـ اـذـنـ وـلـيـ الـاـمـرـ - [00:20:56](#)

يـرـيـدـونـ الـجـنـةـ نـيـاـتـهـمـ طـبـيـةـ لـكـنـ الـنـيـاـتـ طـبـيـةـ لـاـ تـحـسـنـ الـاعـمـالـ لـوـ وـاـحـدـ جـاءـ وـصـلـىـ وـنـيـتـهـ طـبـيـةـ وـصـلـىـ لـلـهـ بـسـ مـهـوـ مـتـوـظـيـ صـلـاتـهـ مـقـبـولـةـ لـيـهـ نـيـتـهـ طـبـيـةـ يـاـ شـيـخـ مـاـ تـبـوـنـ الـنـيـةـ اـنـتـمـ - [00:21:24](#)

لـاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ لـاـ عـبـرـةـ بـالـنـيـةـ فـيـ تـصـحـيـحـ الـعـمـلـ. لـانـ الـعـمـلـ لـاـ يـمـكـنـ تـصـحـيـحـهـ إـلـاـ بـشـرـطـيـنـ اـخـلـاـصـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـوـافـقـةـ شـرـعـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ اـشـهـدـ انـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـاـشـهـدـ انـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ - [00:21:45](#)

الـلـهـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ كـذـكـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ لـاـبـدـ اـنـ نـدـرـكـ اـنـ مـنـ نـظـرـ اـلـىـ حـالـ الـمـسـلـمـيـنـ وـضـعـفـهـمـ وـعـجـزـهـمـ اـدـرـكـ اـنـ لـاـ يـمـكـنـ فـيـ هـذـاـ وـقـوـتـ بـالـذـاتـ الـدـعـوـةـ إـلـىـ اللـهـ اـلـاـ بـالـتـيـ هيـ اـحـسـنـ - [00:22:05](#)

وـلـيـسـ الـقـتـالـ مـعـ الـعـجـزـ وـالـظـعـفـ وـقـوـةـ تـمـاسـكـ الـاعـدـاءـ وـتـعـاـونـهـمـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ وـتـكـالـبـهـمـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ وـتـأـمـرـهـمـ عـلـىـ الـبـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ فـانـ الـمـسـلـمـيـنـ عـلـيـهـمـ بـالـصـبـرـ مـرـةـ قـلـتـ لـرـجـلـ اـنـ عـلـيـنـاـ الصـبـرـ. قـالـ وـالـىـ مـتـىـ الصـبـرـ - [00:22:26](#)

سـبـحـانـ اللهـ لـمـاـ اللـهـ يـذـكـرـ لـنـاـ قـصـةـ نـوـحـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـذـكـرـ قـصـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـهـ مـكـثـ فـيـ مـكـةـ وـيـأـمـرـهـ بـالـعـفـوـ وـالـصـفـحـ لـاـبـدـ اـنـ يـتـعـظـ وـلـنـعـتـبـرـ - [00:22:49](#)

الـاـنـ يـخـرـجـونـ الـيـوـمـ مـعـ الـاـسـفـ الشـدـيـدـ وـاقـعـةـ حـالـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ الـيـوـمـ اـنـهـمـ يـخـرـجـونـ ماـذـاـ يـفـعـلـونـ؟ يـزـرـعـونـ الـقـبـلـةـ فـيـ السـوقـ ثـمـ يـفـجـرـوـنـهـ مـنـ قـتـلـتـمـ؟ قـالـوـاـ قـتـلـنـاـ الـكـفـارـ لـوـ كـانـ الـقـتـلـيـ كـلـهـمـ مـنـ الـكـفـارـ - [00:23:09](#)

وـلـمـ يـكـنـ فـيـهـمـ لـاـ حـاظـواـ وـكـانـ فـيـهـمـ رـجـلـ مـنـ لـاـ يـقـاتـلـ اوـ اـمـرـأـ اوـ طـفـلـ كـنـتـمـ اـثـمـيـنـ بـذـكـ. مـاـ دـمـتـ عـالـمـيـنـ بـهـ فـكـيفـ تـزـرـعـونـ الـقـبـلـةـ فـيـ

السوق وانت تعلمون ان هذا مكان ليس مكان القتال - 00:23:31

يفجرونها تقتلن النساء والاطفال تقتلن من لا يقاتل والله يقول قاتلوا الذين يقاتلونكم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا وليديا ولا شيخا ولا امراة ولا راهبا في صومعته - 00:23:54

ثم بعد ذلك اذا قلت له ايش تفعل قال نحن نريد الاصلاح نريد العزة للمسلمين الاصلاح لا يمكن ان يأتي بطريق الاسفاذ لذلك الله عز وجل يقول مبينا عظيم خطر هذا الفكر - 00:24:20

ومن الناس واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعر الاصلاح لا يتتأتى بالقتل والقتال وكما ذكرت بالامس فان الله عز وجل هدى في ايام السلم خلقا من لدن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والى يومنا هذا - 00:24:40

ما لم يهتدى احد ب ايام الحرب بل الاسلام اليوم صورته مشوهة في الغرب والشرق. صورة الاسلام اليوم عند الروس وعند الامريكان وعند الانجليز عند الصين وعند اليابان ان الاسلام دين وحشي - 00:25:05

دين قتل دين ذبح دينه ما الذي حملهم على هذا؟ مدعو الاسلام مدعو الجهاد ما قدموا الصورة الناصعة البيضاء النقية لهم. تأملوا معى هذه القصة العجيبة كان رجل من الصحابة - 00:25:24

رأى راعيا من الرعيان من رعاة قريش لان الرسول صلى الله عليه وسلم مع قريش في حرب ولا لا؟ في حرب فرأى الراعي فقتل الراعي ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:45

فقال فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قتلتني؟ قال نعم. قال ما كان ليقاتل راعي غنم ايش علاقته بالموضوع فاستدان النبي صلى الله عليه وسلم مالا وارسله الى اولياته - 00:26:02

كافر يا اخوان لا مهوب كافر فقط كافر ومع المحاربين لكنه ليس مقاتلها هذا دين عظيم هذا دين لابد ان نقدم الصورة النقية للإسلام يقولون يا اخي لا يمكن الا القصاص والمثل بالمثل - 00:26:18

من الذي قال لك المثل بالمثل والقصاص؟ امر لا بد منه يقول لان الله عز وجل يقول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. يعني هذه الآية نزلت عليك انت ولا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:43

الذى قال الذى قال لما ارسل انسا قال لا تحرق بالنار فانه لا يحرق بالنار الا رب النار هكذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وما جاء في كتاب التاريخ ان ابا بكر حرق فلانا. وان خالدا - 00:26:57

فلانا وان عليا حرق فلانا فاما ابو بكر وعمر وخالد فلم يصح واما علي فال صحيح انه احرقهم بعد قتلهم لانهم كانوا قوما كثرا فخشى من نتن ريحهم فالقاهم في النار بعدما قتلهم بالسيف وهي الرواية الصحيحة - 00:27:21

وهي الرواية الصحيحة ومع ذلك لما علم ابن عباس قال لو كنت لم احرقهم فان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحرق بالنار الا رب النار - 00:27:45

ايها الاخوة لابد ان ننتبه ان المقصود من الاسلام ما هو؟ المقصود من الجهاد ما هو المقصود من الجهاد حفظ دماء المسلمين حفظ اعراض المسلمين. حفظ اموال المسلمين. صيانة الدين - 00:28:02

صيانة الدين حفظ العلماء وهؤلاء الذين يدعون الجهاد اول ما يخرجون يكفرون العلماء ثم اذا بهم يقتلن المسلمين فاذا كانوا فعلوا اذا كانوا فعلوا اصحاب دعائية صحيحة لم يكونوا من المتنطعين الغالبيين - 00:28:25

فلماذا يقتلن المسلمين يقولون عندنا مبررات ارتد الناس. من ليس معنا فهو مرتد من الذي قال من ليس معنا فهو مرتد علي رضي الله عنه وقد اختلف مع معاوية ما قال الذي ليس معه فهو مرتد - 00:28:53

علي رضي الله عنه قال له الخوارج انت كافر عيادة بالله قالوا له اما ان تشهد على نفسك بالكفر ثم ترجع الى الاسلام وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنذعن لك ونطيع امرك والا خرجنا - 00:29:12

فقال علي رضي الله ويحكم او اشهد على نفسي بالكفر والردة بعد هجرتي وجهادي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا والله

لا نقاتلنك فخرروا الى حوروا فقيل لعلي انه خرروا - 00:29:34

انهم كفار. قال لا. قال انهم منافقون. قال لا قال ما هؤلاء قال قوم بغو علينا فلما قتلوا قاتلهم علي رضي الله عنه تأملوا معي يا اخوان
هم يكفرون علي وعلى لا يكفرهم - 00:29:58

اذا الذي يريد ان يقيم الاسلام عليه ان يقدم الصورة الناصعة وانا اقول كلمة ارددتها دائما واقول ان هؤلاء الذين بذلوا اموال عظيمة
طائلة لا يعلم بها الا الله عز وجل في مثل هذه الحروب - 00:30:19

باسم الاسلام دعنا من الذين يقاتلون باسم الديموقراطية وباسم الوطنية لا ليس لنا كلام مع هؤلاء. كلامنا مع من يقاتل جهادا وباسم
الاسلام سواء كانوا في افغانستان او كانوا في الصومال - 00:30:45

او كانوا في العراق او في الشام كم من الاموال او فجروا في امريكا او فجروا في تنجانيا وفي كينيا او فجروا او اقاموا بزعيمهم دولة
في ما لي حتى دخلت عليهم القوات الفرنسية وابادتهم عن بكرة ابيهم. كم بذلك - 00:31:03

من اموال والله لو فتحوا قنوات تدعوا الى الاسلام لدخل الناس في دين الله افواجا اكثر من هذا الظواهء لماذا هل المقصود
التشفي اذا ليس اعمالنا خالصة لله عز وجل - 00:31:24

ان كان اعمالنا خالصة فلا بد ان نبتعد عن التنطع لابد ان نبتعد عن الغلو عن التكفير نحفظ للصحابۃ رضوان الله تعالى عليهم مکانتهم
ونمسك عنهم السنّتنا ونقتندي بهم في فعلنا - 00:31:46

فالذين يتكلمون في الصحابة سواء من السبئية او من الخوارج. فهو لاء من الغلو والتنطع والعدل خيار ان ننظر الى صحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم عدول الخيار - 00:32:10

وانهم عند الله عز وجل من الابرار ايها الاخوة لابد ان ندرك ان السمع والطاعة لولاة الامر في المنشط والمكره واجب هكذا علمنا
الصحابۃ رضوان الله عليهم تعرفون الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:32:28

المبین النبي صلى الله عليه وسلم سماه ماذا؟ المبین يعني الذي يقطع قال كان عبد الله بن عمر يرى السمع والطاعة له عبد الله بن عمر
الذي كان سابعاً يحضر شوري الذين فيه - 00:32:48

من خلافة انس بن مالك كان يسلم على الحجاج بالامير ويصلي خلفه وهو الظالم المبین اذا لنا فيهم قدوة. لذلك يقول النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم من كره من اميره شيئاً فليصبر - 00:33:13

فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه لابد ان يصبر الانسان قال الحسن البصري ان الناس اذا رأوا من
اميرهم شيئاً يكرهونه فزرعوا الى سيفهم - 00:33:42

فوكلهم الله الى سيفه ولو فزرعوا الى الله لخلاصهم الله من ظلمه سبحانه الله هكذا علمنا السلف وفي القرآن الكريم وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضاً ما كانوا يكسبون يقولون ليش في دولتنا قلائل؟ ليش عندنا مشاكل بسبينا - 00:34:02

بسبينا قال رجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين ما للناس لم يختلفوا في زمن ابى بكر وعمر. واختلفوا في زمانك
انت فتأملوا هذا الجواب العظيم - 00:34:28

قال لان الناس في زمن ابى بكر وعمر انا وامثالى والناس والرعية في زمني انت وامثالك اذا المسألة كما قال الحسن البصري اعمالكم
عمالكم نزيد عمر في زماننا ونحن اظلم من - 00:34:47

نزيد العدل في انفسنا وعلى انفسنا واموالنا ونحن اول من نختلس في دوامات نختلس في الاموال التي تحت ايدينا نختلس ونفعل
اشيء لذلك الظلم من الافراد سبب للظلم في المجتمعات - 00:35:08

سيظل من الافراد سبب لتفشي الظلم في المجتمعات. لذلك لا بد ان نقوم على الدين النصيحة من رأى من اميره شيئاً فلينصحه سراً
ولا يبده علانية. وقد قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:35:34

وعامتهم لزوم جماعة المسلمين من اعظم علامات الوسطية في الدين لزوم جماعة المسلمين واماهم من اعظم علامات الوسطية الله
جل وعلا يقول ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدوه - 00:35:58

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة وهو موقوف صحيح إن امتي لا تجتمع على ضلاله. فإذارأيتم اختلافا فعليكم بالسود الأعظم وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار - [00:36:22](#)

والله يقول في القرآن ومن يشاقق الرسول من بعدي ما تبين له هدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى نصره جهنم وساعت مصيرا أيضا من علامات أهل الوسط في هذه الملة انهم يوفون بعهودهم وعهود امرائهم - [00:36:50](#)

يوفون بالعهود لذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول ان ذمة المسلمين واحدة يسعى بذمتهم ادناهم اليوم الناس ماذا يقولون؟ يقتلون الكافر في بلاد المسلمين. ليش تقتله؟ ذمي معاهد مستأمن. ليش تقتله - [00:37:13](#)

يا الكافر طيب الولي الامر اعطاه الاذن اذن الامان جايب تأشيرة جايبة عمل يعني لا طيب انت الان ما اقمت للمسلم ذمة فكيف تقيم دولة هذا من المحال ولذلك الله جل وعلا امرنا ان نوفي بالعهود يقول الله عز وجل - [00:37:38](#)

بعهد الله اذا عاهدت ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا ويقول صلى الله عليه وسلم انا بريء من قتل مستأمنا من قتل معاها في ذمته وقال من قتل معاها لم يرح رائحة الجنة - [00:38:04](#)

شيء عظيم يا اخوة ايضا من اهم ما ينبغي لنا ان ننتبه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في مسائل فلما الوسط ليس من شرطها الا تختلف الاختلاف يقع ولكن هذا الاختلاف لا يكون في باب الاعتقاد - [00:38:30](#)

هذا الاختلاف لا يؤدي الى الشقاوة والنزاع والقتل والقتال الصحابة رضوان الله عليهم اختلفوا في مسائل من الدين ولم يتقاتلوا اختلفوا في مسائل شرعية كثيرة ولم يتقاتلوا. ولنا فيهم قدوة - [00:38:52](#)

والله عز وجل امرنا ان نقتدي بهم. امنوا كما امن الناس وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وقال فان امنوا بمثل بما امنت به وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:39:11](#)

فينبغي علينا ايها الاخوة ان اذا اختلفنا ان لا نتقاتل. وان لا يتنازع بالألقاب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم. لا يظلم ولا يسلمه ولا - [00:39:26](#)

ولا يحقره ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر مبينا اهمية ان نكون متواجدين فيما بيننا يقول صلى الله عليه وسلم هجر المسلم سنة كسفك دم شيء عجيب هذا حديث عظيم - [00:39:45](#)

ولذلك عمر ابن عبد العزيز رحمة الله يقول لو لما قيل له لو جمعت الناس على شيء فقال ما يسرني ان الصحابة لم يختلفوا ثم كتب الى الافق والى الامصار ليقضي كل قوم بما اجتمع عليه فقهاؤهم رواه الدارمي. وروي عنه ايضا انه قال - [00:40:10](#)

ما احب ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فانهم لو اجتمعوا على شيء فتركه رجل ترك السنة ولو اختلفوا فاخذ رجل بقول احد اخذ بالسنة رواه الدارمي. ايها الاخوة من اهم - [00:40:33](#)

التي في هذه الوثيقة المباركة انه لا يجوز لا يجوز الافتياط في العلم. بل واجب وهي النقطة الثامنة الواجب الرجوع الى اهل الذكر وهم العلماء لا يجوز للانسان ان يفتني لا سيما في المسائل المصيرية التي عليها امان الامة والمجتمع والبلد - [00:40:53](#)

لا يجوز ان يفتني فيها كل احد مع الاسف الشديد اليوم نطرح بعض المسائل فاذا بكل واحد يجيب مع ان الواجب ان الله يقول فاسألاوا فالواجب ما يقوله الله فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:41:22](#)

من هم اهل الذكر حفاظ كتاب الله حفاظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. المستنبطون من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ليس لهم هم في الدنيا - [00:41:40](#)

وانما هم زهاد عباد مو مثل بعض الناس اليوم مع الاسف الشديد من اهل التنطع يتقطع اذا مكن من كرسي واذا به كأن شيئا لم يكن اذا كانت تقطعه ليس لله عز وجل - [00:41:57](#)

ولذلك ايها الاخوة الامام مسلم ذكر احاديث الخوارج في اي كتاب في كتاب الزكاة لم؟ لأن خروجهم على الحاكم لاجل المال لاجل المال وان رفعوا شعار الدين لكن هذا واقع - [00:42:16](#)

تدلى به الائمة رحمهم الله تعالى فالواجب ان نسأل العلماء في المسائل المدللي همة وان نلتفت اليهم ما هو العالم هو الذيقرأ الكتاب

هذا يسمى قارئ ما هو العالم الذي يقرأ كتابا او ثلاثة او مئة هذا يسمى مثقف العالم - [00:42:34](#)
الذى يستطيع الاستنباط. العالم الذى شهد له كما يقول الشاطبى رحمة الله الاصل فى الناس عدم العلم حتى يقوم شاهدان بانه عالم.
ومن الذى يشهد بانه عالم؟ فهو انا وانت ولا العوام. فهو القنوات يجيبون لك شخص يقول لك - [00:42:54](#)

عالم خلاص صدقه اذا من هو العالم؟ يقول الشاطبى حتى يشهد له عالمان بانه عالم هذه مسألة مهمة ولذلك يقول الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:43:14](#)

لعلمه الذين يستبطونه منهم. يقول ابن عباس وانا من المستبطنين فيجب توقير العلماء واحترامهم السؤال سؤالهم عما يشكل علينا يقول صلى الله عليه وسلم ليس من امتي من لم يجعل كبارنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه رواه الامام احمد - [00:43:36](#)
ويقول صلى الله عليه وسلم وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر. سبحان الله! شيء عظيم وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء - [00:44:03](#)

ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر فلا بد اذا ان نلتفت الى العلماء وان ننظر اليهم ولذلك ايها الاخوة رجوع الناس اليوم الى البيطريين الى المهندسين في مسائل الدين من اعجب ما يكون - [00:44:22](#)
انتم في مسائل الدنيا تذهبون الى اهل الاختصاص طيب لماذا اذن في مسائل الدين لا نذهب الى اهل الاختصاص؟ ونسأل كل انسان هذه مسألة خطيرة ايها الاخوة واخيرا الوثيقة ختمت باهمية التعاون على البر والتقوى والمجتمعات لا تقوم الا على ذلك. ولذلك الله جل وعلا قال - [00:44:47](#)

قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المسلم اخو المسلم والله يقول في القرآن انما المؤمنون اخوة اي يعضاوا بعضه بعض - [00:45:12](#)
والله يقول في القرآن والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذا ما احببت ان اعلم او اقوله وابينه فيما يتعلق بهذه الوثيقة المباركة. والله جل وعلا اسأل ان يديم علينا نعمة الامن والامان - [00:45:30](#)

وان يحفظ لنا بلدتنا هذه خاصة وسائر بلاد المسلمين. اللهم من اراد بنا وبال المسلمين خيرا فاعنه. ومن اراد بنا المسلمين شرا فاشغله في نفسك. اللهم ادم علينا امننا وايماننا. اللهم اصلاح ولي امرنا واصلاح له البطانة وخذ بناصيته للبر والتقوى - [00:45:45](#)
ومن العمل ما ترضى اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك وصلي اللهم وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [00:46:05](#)